2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"The Value of Submitting to the Divine Decree of Allah, Supplication, and Glorification in the Qur'anic Perspective"

.Samia Tariq Hamad Anazi
University of Anbar - Anbar University Presidency
sumaya.tariq.h@uoanbar.edu.iq
Received 11 /6 /2025, Revised 8/ 7 / 2025, Accepted 29 /7 / 2025, Published 30/9/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

This study explores the concept of submission to the Divine Decree of Allah through the experiences of four noble prophets. Submission is regarded as one of the greatest educational values, nurturing the soul in obedience, patience, and complete trust in Allah Almighty, while strengthening faith in times of trials and hardships.

The research begins with the account of Prophet Noah (peace be upon him), who endured the rejection of his people yet persisted in his call until he entrusted his affair to Allah, Who answered his plea, saved him, and destroyed the disbelievers. His submission became the cause of his deliverance and elevated status.

It then examines the story of Prophet Abraham (peace be upon him), who faced the ordeal of being cast into the fire but remained steadfast without fear. Next, it discusses Prophet Ishmael (peace be upon him), who embodied the peak of submission when he prepared to be sacrificed in obedience to Allah's command, thus presenting a unique model of obedience, sacrifice, and acceptance of Divine Decree.

The study further turns to the account of Prophet Jonah (peace be upon him), who, when swallowed by the whale, repented and resorted to Allah with glorification and supplication, fully surrendering to His will. Allah responded to him and delivered him, underscoring the significance of remembrance and turning to Allah in times of hardship.

Finally, the research addresses the role of supplication and glorification, emphasizing that only Allah—possessor of sovereignty and treasures of the heavens and earth—is worthy of invocation and praise. The findings conclude that supplication and glorification are among the noblest forms of worship that draw a believer closer to Allah, provided they are offered with sincerity, proper conditions, and at virtuous times and places. Such practices are among the most effective means for the acceptance of prayers, leading to success and prosperity in both this world and the Hereafter. The study ultimately affirms that submission to the Divine Decree, along with supplication and glorification, cultivates patience and strengthens the believer's resilience.

Keywords: Value, Submission, Divine Decree, Supplication, Glorification.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قيمةُ التّسليمِ لقدرِ اللهِ تعالى والدّعاءُ والتّسبيحُ في المنظورِ القرآنيِّ

سميّه طارق حمد عنيزي

المدرس المساعد في جامعة الأنبار – رئاسة جامعة الأنبار

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٥/٦/١١	**تاريخ المراجعة:٢٠٢٥/٧/٨**
تاريخ قبول البحث:٢٠٢٥/٧/٢٩	**تاريخ النشر:٢٠٢٥/٩/٣٠**

ملخص البحث

يتناول هذا البحث التّسليم لقدر الله تعالى عبر استعراض مواقف أربعة من الأنبياء الكرام، اذ يُعدّ التسليم من أعظم القيم التربوية التي تربي النفس على الطاعة والصبر والثقة الكاملة بالله سبحانه وتعالى، وتُعزز الإيمان في مواجهة الابتلاءات والشدائد.

بدأتُ بعرض موقف سيدنا نوح (عليه السلام)، الذي واجه تكذيب قومه، ومع ذلك استمر في دعوته إلى أن سلّم أمره إلى الله، فاستجاب له الله ونجاه وأهلك المكذبين، فكان تسليمه سبباً في نجاته ورفعة مكانته. ثم انتقلت إلى قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام)، الذي واجه محنة الإلقاء في النار، لكنه لم يجزع. كما تناولت موقف سيدنا إسماعيل (عليه السلام)، الذي أظهر قمة التسليم عند استعداده للذبح تنفيذًا لأمر الله. بهذا الموقف، قدّم نموذجاً فريداً للطاعة والتضحية والرضا بقدر الله.

ثم انتقلت الى قصة سيدنا يونس (عليه السلام)، الذي ابتلعه الحوت فتاب إلى الله بالتسبيح والدعاء، مسلّماً أمره، فاستجاب الله له ونجّاه، مما يؤكد أهمية الذكر واللجوء إلى الله عند الشدائد. ثم ختمت البحث بموضوع الدعاء والتسبيح وآثاره وان المستحق للدعاء والتسبيح هو الله (عز وجل) الذي بيده مقاليد كل شيء وكل شيء سواه مفتقر اليه، لذا يرى العبد لزاماً عليه ان يتوجه بالدعاء والتسبيح لله (سبحانه وتعالى) الغني مالك الملك الذي بيده خزائن السماوات والارض. وقد تم التوصل من خلال هذا البحث الى ان الدعاء والتسبيح من أفضل العبادات التي تقرب الانسان الى (عز وجل) وان إخلاصه له تعالى وتحري أسباب إجابته، وكذا تحري أوقاته وأماكنه الفاضلة، من الأسباب النافعة لاستجابة الدعاء، التي هي من أسباب الفلاح والفوز بما يرجوه العبد المؤمن من ربه تعالى من خيري الدنيا والآخرة. وخلصت الدراسة إلى أن قيمة التسليم لقدر الله والدعاء والتسبيح كل هذه الأمور من شانها تعزيز الصبر.

الكلمات المفتاحية: قيمة، تسليم، قدر، دعاء، تسبيح.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الاول: قيمة تسليم سيدنا نوح "عليه السلام" لقدر الله تعالى في حادثة الطوفان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [١] جاءت الآية الكريمة بياناً من الله (سبحانهُ وتعالى) لاستثناء عباد الله الصالحين من عذاب الله (عز وجل) وهم الذين اخلصهم الله (عز وجل) لطاعتهِ ودينهِ وولايتهِ، وقيل هو استثناء منقطع، اي ان عباد الله المخلصين لا يذوقون العذاب في الآخرة[٢]. بعد ان سلّم سيدنا نوح امره لله، دعا ربه ان ينجيه هو ومن آمن معه، وكان متأكداً من استجابة دعائه وحسن ظنه بربه[٣].

التسليم في اللغة: مصدر سلّم، مأخوذ من الطاعة والإذعان.[٤]

وفي الاصطلاح: لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي، فكلاهما بمعنى واحد وهو الانقياد والإذعان لأوامر الله تعالى وما يصدر عنه من حكمة إلهية وما يصيبه من نوائب وحوادث، ظاهراً وباطناً وقبول كل ذلك من غير انكار او اعتراض بالقلب او اللسان[٥]، اجبناه ونجيناه، بعد ان دعانا وسلم امره لنا، وايس من استجابة قومه، فكان لتسليمه لقدر الله، الاثر الكبير في نجاته من الأذى[٦]، كان لتصديقه وتسليمه لأمر الله اننا اجبناه احسن اجابه ونصرناه على اعدائه[٧]، بعد ان يئس نوح "عليه السلام" من قومه، سلم أمرهُ لله ولقدره، فدعا ربه وناداه أن ينصره على كفار قومه، فأجاب الله دعاءهُ وانجاه، فكانت نتيجة طاعته لله وتسليمه، النجاة من الهلاك هو ومن آمن معه، فقد أخبره الله تعالى أنه لن يؤمن معهُ إلا القليل فلا يبتئس من عمل قومه وعليه التسليم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ [٨]، ومن أعظم أسباب قوة القلب وسلامته ورسوخ يقينه، وتمام رضاه هو استسلامه لله تعالى في جميع شؤونه

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقضائه وقدره وطاعته في كل أحواله، والاعتراف به أنه الخالق والمالك والمتصرف بكل شيء وهو وحده من يدفع الضرر والهلاك وينجي من آمن به وتوكل عليه، ومن انشغل قلبه بأمور الدنيا وملذاتها لم يصمد قلبه ولن يفلح أمام فتنة وابتلاء، إذ ان التسليم لأمر الله تعالى وقدره من ركائز الاسلام، وثوابت الإيمان ودلائل الإحسان ومكملات الدين لدى المرء، فمن يرضَ بكل امر وقدر من الله تعالى؛ ينل ثواب الدنيا والآخرة وينعم بالرضا والاطمئنان ويستشعر الراحة و القناعة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ [٩] فهذه الآية الشريفة تدل على أن أوامر الله تعالى واجبة الامتثال، مانعة من الاختيار، مقتضيه للوجوب.[١٠]

المطلب الثاني: قيمة تسليم سيدنا إبراهيم "عليه السلام" لقدر الله تعالى في حادثة الحريق.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [١١]، بعد ان اجمعوا امرهم على القائه في النار، وارادوا به الاذى، سلم امره لله، وكان يردد: "حسبي الله ونعم الوكيل"، فضرب لنا مثالاً عظيماً في الصبر والتسليم والتفويض لأمر الله دون اعتراض منه، فكان قلبه مطمئناً راضياً محتسباً ذلك عند الله، ليكون لنا قدوة واسوة حسنة في الصبر وتحمل الاذى في سبيل الدعوة ونصرة دين الله، والصبر على اذى قومه[١٢]. عندما القاه قومه في النار، لم يصدر منه الا الصبر والتسليم، والتوكل على الله[١٣] جعل الله النار برداً وسلاماً عليه، فلم يمسسهُ اذى، وهذا جزاء صبره وتسليمه لأمر الله[١٤]، بعد أن قام سيدنا إبراهيم "عليه السلام" بتحطيم الأصنام والسخرية من الكافرين والتوبيخ لهم وتشنيع فعلهم وتقبيحهُ، عزموا على حرقه وإلقائه في النار استنصارًا لآلهتهم ولدينهم، ولم يكن امام سيدنا إبراهيم "عليه

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

السلام" سوى تفويض أمره وتسليمه لقدر الله ومشيئة، ثم لما ألقوه في النار نجاه الله منها وجعلها برداً وسلاماً.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [١٥]، فأمر الله تعالى النار بأن تكون سالمة على إبراهيم ولا تمسهُ بأذى، وهو من الرعاية الالهية لأولياء الله المسلمين لأمره والمتوكلين عليه الواثقين بقدرته[١٦]، وما ذكر الله "عز وجل" في هذه الآية الكريمة من أنه أمر النار بأمره الكوني القدري أن تكون برداً وسلاماً على إبراهيم يدل على أنه انجاه من تلك النار[١٧]، وهكذا يكون نصرُ الله لأوليائه وأنبيائه، فجعل سبحانه وتعالى من أراد الكيد والأذى صغاراً أذلاء وابطل كيدهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴾ [١٨]، وهكذا رعاية الله تحرس عباده المخلصين وتجعل العاقبة لهم على القوم الكافرين[١٩].

المطلب الثالث: قيمة تسليم سيدنا إسماعيل "عليه السلام" لقدر الله ومشيئة في رؤيا الذبح

استجاب سيدنا إسماعيل "عليه السلام" لأمر الرؤيا، بطاعة ورضا تامين، وهذا دليل على قوة الايمان وكمال الطاعة، وحسن التوكل[٢٠]، ولم يضطرب او يتخاذل، ولم يعترض على مشيئة ابيه، فقد استسلم للأمر بكل رضا وإخلاص[٢١]، تأدب بلفظ الاستثناء، وتلطف سيدنا ابراهيم بقوله (يا بني)[٢٢]، تلقى خبر الرؤيا بالصبر، وعلم ان ذلك من حكم الله، فلم يصدر منه الا الطاعة والتسليم[٢٣]، علق امره على مشيئة الله على سبيل التبرك والتيمن، دليل على انه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله[٢٤].

لقد كان سيدنا إسماعيل "عليه السلام" نموذجاً رفيعاً من نماذج الصبر؛ لأنه يمثل الصبر على طاعة الله فيما أمر، مهما كان وراءه من مخاطر وتضحيات، فعندما أخبره سيدنا إبراهيم "عليه السلام" برؤيا الذبح، تلقى ذلك رضا

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومحبة وصبر وطاعة، وبذل الحياة والروح طاعة لله، وحسم الموقف قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [٢٥] أي لا تأخذ رأي ومشاورتي في حكم الله وامضى حيثُ امرك بلا تهاون أو تردد، فهو لا يدعى البطولة والشجاعة، بل وكل أمره لله تعالى ولقدره، واستعان بالله وبصبره ولجأ إلى حمى الله ورعايته، وعلينا الاقتداء والتأسي بالصابرين المحتسبين في المحن والشدائد؛ لأن ذلك يهون من حملها، وعلينا أخذ العبرة والموعظة من أصحاب الدعوات وحملة الرسالات من النبيين والصديقين الذين تحملوا المشاق وجاهدوا في سبيل الله وصبروا على كل أذى ونتخذ منهم أسوة حسنة، وأكثر ما يعين المرء على الصبر إيمانه بأن قدر الله نافذ لا محالة، ولا راد لقضائه تَعَالَىٰ:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [٢٦]، اي ان الإنسان إذا أدرك وصدّق أنهُ لا يُصيبُهُ مُصيبةٌ إلا بإذن الله، وبأن القدر واقع لا محالة ولا خيار أو اختيار له كان ذلك تخفيفاً للأسى عن نفسه بما فاتها، فيجب على العاقل ان يصبر ولا يجزع او يسخط ويتحمل ليحظى بمثوبة الله ورضوانه[٢٧].

اثار قيمة التسليم في التربية:

١. ان قيمة التسليم لقدر الله وقضائه تمنح الإنسان قوة في التحمل والصبر، وترزقه النصر على الأعداء.

٢. ان قيمة التسليم تهب الانسان الشجاعة في مواجهة الأخطار؛ لان الله تعالى يكفي الإنسان، فإسماعيل "عليه السلام" لما أسلم أمره لله تعالى جاءهُ الفرج والفداء من الله تعالى بذبح عظيم.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣. ان مـــن آثـــار التســـليم لأمـــر الله تعـــالى العـــزة وتـــذليل الصعاب وقضاء الحاجات[٢٨].

المطلب الرابع: قيمة تسليم سيدنا يونس "عليه السلام" لقدر الله تعالى في بطن الحوت

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ (٢٩) لقد كان لعمله الطاعة والتسبيح الاثر الكبير في نجاته وحفظه من ان يمسه الأذى[٣٠] كان يداوم على الصلاة وذكر الله، مما ساعد ذلك في نجاته من الشدة[٣١]، كان كثير الصلاة والذكر، وقال: كان من المصلين[٣٢] كان من الذاكرين الله كثيراً بالتسبيح مدة عمره، وفي بطن الحوت، مما كان سبباً في نجاته[٣٣].

بعد ان التقم الحوت سيدنا يونس "عليه السلام" بمشيئة الله وحكمتهِ، لم يكن لسيدنا يونس "عليه السلام" إلا التسليم لقضاء الله وقدره، وأخذ يسبح ربه وهو في بطن الحوت قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٣٤] فاستجاب الله له ونجاه، وسخر الحوت بقذفه إلى شاطئ لا شجر فيه، ومن خلال قصة سيدنا يونس "عليه السلام" نعلم بان الحالة التي جعلت الله يتكفل بتوفير وتهيئة البيئة المناسبة لرعيته وحمايته هو تسبيحه واعترافه بذنبه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[٣٥] ، فكان لحرصه الشديد على تسبيحه وشكره لله الأثر الكبير في نجاته وحفظه، فلم يذكر الله أنه كان من المرسلين أو

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النبيين، ونعلم بأن قدر الله نافذ لا محالة ولا راد لقضائه، وإنه يجب أن لا نيأس من رحمة الله وفرجه، وأن البلاء ينزله الله بعباده تطهراً وتحبباً لهم، لا انتقامًا، وأن الإقرار بالذنب من الفضائل وشيم الأنبياء، بينما الغطرسة والغرور والكبر من شيم الشيطان، وأن أهل التسبيح والحمد لا يطول شقاؤهم وعذابهم وكروبهم[٣٦].

ومن فوائد التسبيح وآثاره في النفس:

١. يعد الذكر بأنه حياة الأرواح وغذاؤها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت))[37].
٢. أحد اسباب مغفرة الذنوب، قال "صلى الله عليه وسلم": ((من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مئة مرة، حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر))[٣٨] .
٣. سبب لوجوب الخير، قال "صلى الله عليه وسلم": ((من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مئة مرة، لم يأتِ أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه))[٣٩].
٤. أحب الاعمال الى الله وأفضلها، قال "صلى الله عليه وسلم": ((كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم))[٤٠].
٥. يعد من انواع الصدقة يتصدق بها المسلم، قال "صلى الله عليه وسلم": ((إذا قال احدكم حين يصبح على كل شيء سُلامي من احدكم صدقة، فكل تسبيحه صدقه))[٤١].

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦. سبب لانشراح الصدر وراحة البال وسعة الرزق، والارتياح، والطمأنينة، وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم، وأحاديث نبوية في السنة الشريفة تدل على اهمية التسبيح والذكر بصورة عامة، وبينت لنا دورها في تربية النفس على تقوى الله والاعمال الصالحة مما يترتب عليها سعادة الدنيا والاخرة[٤٢].

قيمة الدعاء والتسبيح.

المطلب الأول: دعاء سيدنا نوح "عليه السلام" ومجيء البشرى لإجابته

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [٤٣] نعم المجيب نحن له، وقد جاء اللفظ معبراً عن الجماعة، على ما يقول الملوك والعظماء ويتخيرون عن انفسهم، كانت تلك الاجابة من النعم العظيمة، وقد عبر عن ذاته تعالى بصيغة الجمع، دليلاً على العظمة، وذلك ان القادر العظيم لا يليق به سوى الاحسان العظيم، كما دلت تلك الاجابة على تعظيم النعم، وكان يدعو وهو متيقن بإجابة دعائه اجبناه احسن اجابة، ونصرناه على اعدائه وانتقمنا منهم، والجمع دليل العظمة والكبرياء[٤٤]، بعد أن يئس سيدنا نوح "عليه السلام" من إيمان قومه، دعا الله بأن ينصره عليهم ويهلكهم، فأجابه الله أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحنُ، قال تعالى على لسان نبيه نوح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [٤٥]، فدعا على قومه بالهلاك، فانهم عصوني فيما أمرتني به توحيدك وعبادتك، واتبعوا أصنامهم وضلالتهم، وطلب من ربه النصرة والانتقام بسبب تكذيبه وعصيانه كما طلب من ربه الفتح وأن يظهره على قومه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [٤٦]، ومن هنا تظهر قيمة الدعاء وسبب الاستجابة له، هو أنه كل ما كان

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

القلب سليماً كان أقرب إلى استجابة دعائه، وأن الدعاء هو سلاح المؤمن وهو من أجمل وأرقى التعابير بين العبد وربه، فالإنسان عندما يدعو ربه يعبر عن عبوديته ويعترف بضعفه أمام قدرة الله(٤٧).

أولاً: قيمة الدعاء بالتربية وثمراتها:

ان الدعاء من انفع الادوية، فهو يدفع البلاء ويمنع نزوله، وهو سلاح المؤمن، وعماد الدين، فالدعاء من اعظم الابواب التي يدخل بها المسلم على ربه، ويحقق من خلاله رغباته وامنياته، وله اثر كبير في تربية النفس، وصلاح حالها، وحلول البركة والخير، وصلاح الابناء من خلال الدعاء لهم، فمن خلال الدعاء ينصلح الابناء ويستقيم حالهم وتنصلح الاسرة بأكملها، فكلما كانت البيوت صالحة خرج ابناؤها صالحين.

وللدعاء اثار عديدة في تربية الانسان وتهذيب نفسه، منها:

١. سبب لانشراح الصدر والتفاؤل والنجاح والفلاح؛ لأنه ضد الكسل والعجز وضد الاستسلام للاماني، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾ (٤٨).

٢. الدعاء يسبب التواضع، فهو يربي الانسان ويبني شخصيته بصورة صحيحة ويثبته اذا ضعف او استهان، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾(٤٩).

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣. يذلل الصعاب ويقوي العزيمة، فحين يقدم الانسان على اي عمل، ويطلب من الله التوفيق بالنتائج المرجوة، وان يدفع عنه الفشل والخسارة، فان النجاح سوف يكون حليفه وبجانبه بإذن الله.

٤. يهيئ اجواء النجاح، فحين يدعو الانسان لنفسه ولإخوانه بالخير والتوفيق، فذلك يسهم في بناء مجتمع ناجح قوي خال من الحسد والحقد، ويحول المجتمع باسره الى عناصر خيرة متآلفة متحابة، فهو يعد افضل الطرق والمسالك وانبلها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾(٥٠).

ثانياً: علاقة الدعاء واثره في صلاح الأبناء

ان للدعاء الاثر الكبير في صلاح الابناء، فينبغي للعبد ان يسأل الله تعالى الذرية الصالحة، كما يسأله صلاح الذرية، ويلح في ذلك، كما سبق في حال الانبياء والصالحين، فكان الانبياء "عليهم السلام" يدعون لابنائهم وذرياتهم بالصلاح بعد ان رزقهم الله، فقال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم "عليه السلام": قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ (٥١)، فقد كان الانبياء يسألون الله الصلاح في ذرياتهم، ويدعون لهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (٥٢)، وكان سيدنا زكريا "عليه السلام" يطلب من ربه الذرية الصالحة وان يرزقه من يرث النبوة والهداية ودعوة الناس الى طريق الحق والهدى والنور، فطلب من ربه ان يرزقه الذرية التي تجمع فيها العلم والنبوة، وبهذا يظهر لنا قيمة الدعاء واثره في صلاح

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الابناء، وخير مثال لنا الانبياء "عليهم السلام" على الرغم من انهم اصلح الناس واهداهم واقدرهم على تربية ابنائهم، الا انهم كانوا يلجأون الى الله ويسألونه الصلاح والبركة في الذرية.(٥٣)

المطلب الثاني: قيمة الدعاء في قصة سيدنا إبراهيم "عليه السلام" بطلب الولد

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (٥٤) دعا الله ان يهبه بعض الكاملين في الصلاح، ليعينه على الدعوة والطاعة، ويكون انيساً له في الغربة، يريد الولد؛ لان لفظ الهبة غالب في الولد، وهذا يدل على ان الصلاح اشرف مقامات العباد، وارفع المنازل دعا الله ليعضده بولد يكون له انيس في غربته ويخفف من وحشته(٥٥)، لقد دعا سيدنا إبراهيم "عليه السلام" وطلب من الله أن يهب له ولداً صالحاً يقر عينه به، والله تعالى إذا ألهم العبد الدعاء بطلب الذرية الصالحة فأنهُ حتماً سيستجاب له ويرزقه، فالله "عز وجل" خالق كل شيء وعليم به، ورحيم وحكيم، وقد دعا سيدنا إبراهيم "عليه السلام" وتضرع إلى الله بأن يرزقه ولد بعد كبر سنه مصداقًا، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (٥٦)، فالدعاء هو حبل يصل الخلق بالخالق، ويعبر عن قوة ايمان المرء واعتقاده بأن هناك إلهاً يدبر شؤونه ويرعاه، وأن بابه مفتوح وعطاءه وفير دائم، ويجب أن نطلب منه كل شيء ونلجأ إليه في جميع أمورنا مهما عظمت، فالبشر مهما علا شأنه يبقى يفتقر إلى الله "عز وجل"، فهو وحده المعطي والمانع وخير مثال سيدنا إبراهيم "عليه السلام" مع أنه من

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أنبياء الله فلم يلتجئ لغيره ولم يقنط من رحمة وطلب الولد منه على الرغم من كبر سنه، فدعا الله أن يمن عليه بعطائه وبفضله(٥٧).

المطلب الثالث: قيمة الدعاء في قصة سيدنا يونس "عليه السلام" وتسبيحه

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ (٥٨)، إذ واجه سيدنا يونس "عليه السلام" ابتلاء الله له بالدعاء والتسبيح والذكر والرضى، ومن هنا تظهر قيمة العمل الصالح بأنه يرفع منزلة صاحبه وينجيه إذا عثر، ويكن له متكأً، فأخذ يعترف بذنبه وتقصيره منزهاً الله تعالى من كل نقص أو عيب، فالتسليم لقضاء الله والرضى والتوكل عليه يجعل كل بلاء جميل في عين المؤمن، وهو لا ينافي وقوع القدر ومشيئة الله وإرادته، بل يحفظ صاحبه من المكاره، ويجب على الإنسان أن يتوجه إلى الله بالدعاء في الشدة والرخاء، وذروة الإيمان تكمن في الصبر والإخلاص والصدق والتوكل، فالله إذا احب عبداً ابتلاه، ومن نتائج التسليم والتسبيح الارتياح والطمأنينة والشعور بالقوة والشجاعة وعدم الضعف قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (٥٩)، دليل على قيمة التسبيح وأثره، وهو أكثر من يكون سبباً في نجاة العبد، وتفريج الكرب والهموم وهو خبيئة العمل الصالح، فبعد الشكر والتسبيح من سيدنا يونس "عليه السلام" جاءه الفرج والخلاص(٦٠)، وقد ورد ذكر التسبيح مقترناً بالدعاء والذكر، مما يدل على شرفه وقيمته العظيمة لدى الله تعالى وأنه عمدة في ذكر الله تعالى، كما أطلق لفظ التسبيح على الصلاة وعلى سائر العبادات العملية والقولية، كما أثنى الله تعالى على المنشغلين بالتسبيح، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴾(٦١)،

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهذا يدل على شرف وعظم مكانة التسبيح والدعاء والذكر وانه اجل الاعمال والعبادات، وقد أمر الله تعالى نبيه الكريم محمدًا (صلى الله عليه وسلم) في كثير من الآيات الكريمة بالتسبيح والدعاء، وبين انه اكثر ما يعين العبد المؤمن على الصبر وتفريج الهموم وزوال الكرب، فقد أمره بالتسبيح في أكثر من موضع من القرآن الكريم وهي:

١. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ (٦٢).

٢. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ (٦٣)

٣. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (٦٤) كما أمره بالتسبيح عند ضيق الصدر وتراكم الأحزان عليه.

٤. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ (٦٥).

ومن هذه الآيات الكريمة وحديث القرآن الكريم عن التسبيح وفضله نلتمس قيمة التسبيح ومكانته الشريفة والكبيرة عند الله تعالى، ودوره الكبير في تفريج الهموم ومساعدة العبد في جميع جوانب حياته وتسهيل اموره(٦٦) .

الآثار المستنبطة من قيمة الدعاء في قصة سيدنا يونس "عليه السلام"، وهي ما يأتي:

١. إنَّ الدعاء والتسبيح يرفع الغم والبلاء.
٢. إنَّ المسلم يلتجئ الى الله تعالى عند انقطاع السبل.
٣. إنَّ الله تعالى بهذا الاختبار أرشد سيدنا يونس "عليه السلام" للصبر على قومه وعلى دعوتهم.
٤. إنَّ الله تعالى وحده القادر على ان يهدي الناس للخير والإيمان(٦٧).

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقد كان البحث يتكلم عن (قيمة التسليم لقدر الله والدعاء والتسبيح في المنظور القرآني) وقد تناول البحث الحديث عن قيمة تسليم سيدنا نوح "عليه السلام" لقدر الله في حادثة الطوفان، ثم انتقل إلى قيمة تسليم سيدنا إبراهيم "عليه السلام" لقدر الله في حادثة الحريق، ثم سلط الضوء على قيمة تسليم سيدنا إسماعيل "عليه السلام" لقدر الله ومشيئته في رؤيا الذبح، ثم تحدثَ عن قيمة تسليم سيدنا يونس "عليه السلام" لقدر الله تعالى في بطن الحوت، ثم تطرقَ لفوائد التسبيح وآثاره على النفس، وقيمة الدعاء والتسبيح، ثم تكلم عن قيمة دعاء سيدنا إبراهيم **"عليه السلام" في طلب الولد، وختاماً تطرق إلى قيمة الدعاء في قصة سيدنا يونس "عليه السلام" وتسبيحه، بعون الله تعالى وبتوفيقه وصلتُ إلى نهاية هذا البحث، الذي أسال الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفع به طلبة العلم، وأن يكتب أجر هذا العمل وثمرة الجهد في ميزان حسنات** والديّ (رحمهما الله) وأسكنهم فسيح جناته.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘:

.١Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (t : 710), Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā’iq al-ta’wīl (Bayrūt : Dār al-Kalim al-Ṭayyib, ṭḥ : Yūsuf ‘Alī Budaywī rāj‘hu : Muḥyī al-Dīn Dīb Mastū, ṭ1), 1419h.

.٢Abū al-Ḥasan ‘Alī al-Nīsābūrī al-Shāfi‘ī (t : 468), al-tafsīr al-Wasīṭ (Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, ṭḥ : aṣl taḥqīqihi fī (15) rsāltmn al-Jāmi‘ah bsbkh wa-tansīqihi, ṭ1«(

.٣Abū al-Ḥasan ‘Alī bālmāwrdy (t : 450), tafsīr al-Nukat wa-al-‘uyūn (Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭḥ : al-Sayyid Ibn ‘Abd al-Maqṣūd ‘Abd al-Raḥīm, (D. Ṭ. N.((

.٤Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar ibn Ibrāhīm al-Qurṭubī (578-656h), al-fahm li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim (dmshq-Bayrūt : Dār Ibn Kathīr, Dimashq, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, ṭḥ : Muḥyī al-Dīn Dīb Mastū, Aḥmad Muḥammad al-Sayyid, Yūsuf ‘Alī Budaywī, Muḥammad Ibrāhīm bzāl, ṭ1, 1417h-1996m.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٥Abū al-Faḍl Shihāb al-Dīn al-Sayyid Maḥmūd al-Ālūsī al-Baghdādī (t127), Rūḥ al-ma‘ānī tafsīr āyāt al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī (Lubnān : Bayrūt, Idārat al-Ṭibā‘ah al-minbarīyah – Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.(

.٦Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī, Baḥr al-‘Ulūm, (t373h.(

.٧Abū al-Muẓaffar Manṣūr ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Jabbār Ibn Aḥmad al-Marwazī al-Sam‘ānī al-Taymī al-Ḥanafī thumma al-Shāfi‘ī (t : 489), tafsīr al-Qur’ān (al-Sa‘ūdīyah : Dār al-waṭan, al-Riyāḍ, ṭ1), 1418 – 1997m.

.٨Abū ‘Abd Allāh lqrṭby, (al-Qāhirah : tḥ : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, ṭ2), 1384-1964m.

.٩Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl ibn Sa‘īd ibn Yaḥyá ibn Mahrān, al-‘Askarī (t : 395), al-Furūq al-lughawīyah (Miṣr : al-Qāhirah.

.١٠D. Sa‘īd ibn ‘Alī ibn Wahf al-Qaḥṭānī, al-Hudá al-Nabawī fī tarbiyat al-awlād fī ḍaw’ al-Kitāb wa-al-sunnah, (al-Riyāḍ : Maṭba‘at Safīr, al-Riyāḍ, Mu’assasat al-Juraysī lil-Tawzī‘ wa-al-I‘lān, D. Ṭ. N.(

.١١D. Muḥammad ibn Isḥāq Kandū, taqdīm : Faḍīlat al-Shaykh : U. D. ‘Abd al-Razzāq ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Badr), 1426h.

.١٢al-Durr al-manthūr lil-Suyūṭī.

.١٣Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī, (t666), Mukhtār al-ṣiḥāḥ (Bayrūt : Ṣaydā, 1420 – 1999.

.١٤Sa‘īd Ḥawwá, al-Asās fī al-tafsīr (al-Qāhirah : Dār alslām-al-Qāhirah, Ṭ : 6), 1424h.

.١٥Sayyid Quṭb Ibrāhīm Ḥusayn alshārby (t1385h), fī ẓilāl al-Qur’ān

.١٦al-Shaykh al-‘allāmah Muḥammad al-Amīn ibn ‘Abd Allāh alāwmy al-‘Alawī al-Hararī al-Shāfi‘ī, tafsīr Ḥadā’iq al-rūḥ wa-al-rayḥān fī Rawābī ‘ulūm al-Qur’ān (Lubnān : Bayrūt,), 1421 – 2001.

.١٧Muḥibbī al-Dīn ibn Muḥammad al-‘Ulaymī al-Maqdisī al-Ḥanbalī (t : 927), Fatḥ al-Raḥmān fī tafsīr al-Qur’ān : (tḥ : Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir.(

.١٨Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn ‘Abd al-Qādir al-Jakanī al-Shinqīṭī (al-mutawaffá : 1393h), Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān, 1415h-1995m.

.١٩Muḥammad al-Rāzī Fakhr al-Dīn Ibn al-‘allāmah Ḍiyā’ al-Dīn ‘Umar al-mushtahir 544-604, Mafātīḥ al-ghayb.

.٢٠Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ‘Āshūr, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr (Dār al-Shurūq, D. Ṭ. N.(

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٢٣Muḥammad ibn Ismā'īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju'fī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (tḥ : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Ṭ1) 1422h.

.٢٤Muḥammad Sayyid Ṭanṭāwī, al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur'ān al-Karīm (al-Qāhirah :), Yanāyir 1997m.

.٢٥Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t685), Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl (Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, tḥ : Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, ṭ1.(

المصادر والمراجع:

١. أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (بيروت: دار الكلم الطيب، تح: يوسف علي بديوي راجعهُ: محيي الدين ديب مستو، ط١)، ١٤١٩هـ.

٢. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت:٤٦٨)، التفسير الوسيط (جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام سعود ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، ط١)، ١٤٣٠.

٣. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠)، تفسير الماوردي النكت والعيون (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، تح: السيد ابن عبد المقصود عبد الرحيم، (د.ط.ن)).

٤. ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (٥٧٨-٦٥٦هـ)، الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (دمشق- بيروت: دار ابن كثير، دمشق، دار الكلم الطيب، تح: محيي الدين ديب مستو، احمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمد ابراهيم بزال، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥. ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧)، روح المعاني تفسير آيات القرآن العظيم والسبع المثاني (لبنان: بيروت، إدارة الطباعة المنبرية- دار إحياء التراث العربي).

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦. أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، (ت٣٧٣هـ).
٧. أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار أبن أحمد المروزي السمعاني التيمي الحنفي ثم الشافعي (ت:٤٨٩)، تفسير القرآن (السعودية: دار الوطن، الرياض، تح: ياسر إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١)، ١٤١٨–١٩٩٧م.
٨. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي (شمس الدين القرطبي)، (ت:٦٧١)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، (القاهرة: تح: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢)، ١٣٨٤–١٩٦٤م.
٩. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، العسكري (ت:٣٩٥)، الفروق اللغوية (مصر: القاهرة، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع).
١٠. د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الهدي النبوي في تربية الاولاد في ضوء الكتاب والسنة، (الرياض: مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان، د.ط.ن).
١١. د. محمد بن إسحاق كندو، تقديم: فضيلة الشيخ: أ.د.عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الأستاذ في قسم العقيدة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التسبيح في الكتاب والسنة والرد على المفاهيم الخاطئة فيه: (الرياض: مكتبة المنهاج للنشر والتوزيع، ط١)، ١٤٢٦هـ.
١٢. الدر المنثور للسيوطي.
١٣. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت٦٦٦)، مختار الصحاح (بيروت: صيدا، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية الدار النموذجية– ط٥) ١٤٢٠– ١٩٩٩.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٤. سعيد حوى، الأساس في التفسير (القاهرة : دار السلام– القاهرة، ط:٦)، ١٤٢٤هـ.
١٥. سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن (القاهرة: دار الشروق– بيروت– القاهرة، ط١٧)، ١٤١٢هـ.
١٦. الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الاومي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (لبنان: بيروت، دار طوق النجاة، اشراف، مراجعة: الدكتور هاشم محمد علي مهدي، ط١)، ١٤٢١– ٢٠٠١.
١٧. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات= تفسير القشيري (مصر: تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣).
١٨. محبي الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت:٩٢٧)، فتح الرحمن في تفسير القرآن: (تح: نور الدين طالب، دار النوادر، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الرسمية، ط١).
١٩. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت– لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.
٢٠. محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين ٥٤٤–٦٠٤، مفاتيح الغيب (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).
٢١. محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير (الدار التونسية للنشر دراسات قرآنية لمحمد قطب، دار الشروق، د.ط.ن).
٢٢. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١) ١٤٢٢هـ.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٣. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠)، فتح القدير، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط١)، ١٤١٤.
٢٤. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم (القاهرة: الفجالة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، يناير ١٩٩٧م.
٢٥. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١).

Sources and references:

1. Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710), Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil (Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib, trans. Yusuf Ali Badawi, reviewed by Muhyiddin Dib Musto, 1st ed.), 1419 AH.
2. Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468), al-Tafsir al-Wasit (Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, trans. The original text was edited in 15 doctoral dissertations at Imam Saud University. A scientific committee from the university then edited and formatted it, Deanship of Scientific Research, 1st ed.), 1430 AH.
3. Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450), al-Mawardi's Tafsir al-Nukat wa al-Uyun (Lebanon: Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, trans. Sayyid ibn Abd al-Maqsud Abd al-Rahim, n.d.)
4. Abu al-Abbas Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim al-Qurtubi (d. 127 AH), The Understanding of the Unclear Summary of Muslim's Book (Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir Damascus Dar al-Kalim al-Tayyib, ed. Muhyi al-Din Dib Mustu Ahmad Muhammad al-Sayyid Yusuf Ali Badawi Muhammad Ibrahim Bazal, 1st ed.) 1417 AH - 1996 AD.
5. Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 127 AH), The Spirit of Meanings: Interpretation of the Verses of the Noble Qur'an and the Seven Mathani (Lebanon: Beirut, Al-Minbariyah Printing Administration - Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.(

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

6. Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi, Sea of Knowledge (d. 373 AH.(
7. Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Taymi al-Hanafi then al-Shafi'i (d. 489), Interpretation of the Qur'an (Saudi Arabia: Dar al-Watan, Riyadh, ed. Yasser Ibrahim and Ghanim ibn Abbas ibn Ghanim, 1st ed.), 1418–1997 CE.
8. Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Faraj al-Ansari al-Khazraji (Shams al-Din al-Qurtubi), (d. 671), The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Interpretation of al-Qurtubi (Cairo: ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Egyptian National Library, 2nd ed.), 1384–1964 CE.
9. Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Sa'id ibn Yahya ibn Mihran al-'Askari (d. 395 CE), Linguistic Differences (Egypt: Cairo, ed. Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-'Ilm wa al-Thaqafa for Publishing and Distribution.(
10. Dr. Sa'id ibn Ali ibn Wahf al-Qahtani, The Prophetic Guidance in Raising Children in Light of the Qur'an and Sunnah (Riyadh: Safir Press, Riyadh, Al-Jeraisy Foundation for Distribution and Advertising, 1st ed., n.d.(.
11. Dr. Muhammad ibn Ishaq Kandou, Introduction: His Eminence Sheikh: Prof. Dr. Abdul Razzaq ibn Abdul Mohsen al-Badr, Professor in the Department of Aqeedah, Islamic University of Madinah, Tasbeeh in the Qur'an and Sunnah and Refuting Misconceptions Therein (Riyadh: Maktabat al-Minhaj for Publishing and Distribution, 1st ed.), 1426 AH.
12. Al-Durr al-Manthur by al-Suyuti.
13. Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666), Mukhtar al-Sihah (Beirut: Sidon, ed. Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya, Dar al-Namuthajiyah, 5th ed.), 1420-1999.
14. Sa'id Hawi, Al-Asas fi al-Tafsir (Cairo: Dar al-Salam, 6th ed.), 1424 AH.
15. Sayyid Qutb Ibrahim Husayn al-Sharabi (d. 1385 AH), In the Shade of the Qur'an (Cairo: Dar al-Shorouk, Beirut, Cairo, 17th ed.), 1412 AH.
16. Sheikh Muhammad al-Amin ibn Abdullah al-Awmi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, Tafsir Hadaiq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Ulum al-Quran (Lebanon: Beirut, Dar Tawq al-Najat, supervised and reviewed by Dr. Hashim Muhammad Ali Mahdi, 1st ed.), 1421-2001.

17. Abd al-Karim ibn Hawazin ibn Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), Lata'if al-Isharat = Tafsir al-Qushayri (Egypt: ed. Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Authority, 3rd ed.(.
18. Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Alim al-Maqdisi al-Hanbali (d. 927), Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an (trans. Nur al-Din Talib, Dar al-Nawadir, published by the Ministry of Endowments and Official Affairs, 1st ed.(.
19. Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abd al-Qadir al-Jakani al-Shanqiti (d. 1393 AH), Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an (Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution), 1415 AH - 1995 CE.
20. Muhammad al-Razi Fakhr al-Din ibn al-Allama Diya' al-Din 'Umar, known as the preacher of Rayy, may God benefit Muslims through him (544-604 CE), Mafatih al-Ghayb (Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.(
21. Muhammad al-Tahir ibn Ashur, al-Tahrir wa al-Tanwir (Tunisian House for Publishing, Qur'anic Studies by Muhammad Qutb, Dar al-Shorouk, n.d.(.
22. Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, Sahih al-Bukhari (trans. Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, 1st ed.), 1422 AH.
23. Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d. 1250), Fath al-Qadir (Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, 1st ed.), 1414.
24. Muhammad Sayyid Tantawi, The Intermediate Interpretation of the Holy Qur’an (Cairo: Al-Fagala, Dar Al-Nahda Misr for Printing, Publishing, and Distribution), January 1997.
25. Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685), The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, ed. Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, 1st ed.(.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

(١) سورة الصافات: الآية ٧٤.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي: شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية– القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م، ٧٦/١٥.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٨٩/١٥.

(٤) ينظر: مختار الصحاح، ١٥٣/١، مادة "سلم".

(٥) ينظر: الفروق اللغوية للعسكري، ١٧٥/١.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل، ١٢/٥.

(٧) ينظر: روح المعاني للآلوسي، ٩٨/٢٣.

(٨) سورة هود: الآيات: ٣٧–٣٦.

(٩) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

(١٠) ينظر: روح المعاني، ١٣ / ٣٠٦.

(١١) سورة الصافات: الآية ٩٨.

(١٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٩٧/١٥.

(١٣) ينظر: تفسير النسفي، ١٣٠/٣.

(١٤) ينظر: أنوار التنزيل، ١٤/٥.

(١٥) سورة الأنبياء: الآية: ٦٩.

(١٦) ينظر: فتح القدير، ٤٠٢/٤.

(١٧) أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، ٤/ ١٦٣.

(١٨) سورة الصافات: الآية: ٩٨.

(١٩) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي، ١٢ / ٩٩.

(٢٠) ينظر: الاساس في التفسير،٣٥٥٤\٣.

(٢١) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران٢٣١٢\٢٤.

(٢٢) ينظر: تفسير لطائف الإشارات :٢٣٩\٣.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٣) ينظر: تفسير السمعاني،٤٠٨\٤.
(٢٤) ينظر : تفسير مفاتيح الغيب،٣٥٠\٢٦.
(٢٥) سورة الصافات: الآية ١٠٢.
(٢٦) سورة التغابن: الآية ١.
(٢٧) ينظر: تفسير القرطبي، ١٣٩/١٨.
(٢٨) ينظر: في ظلال القرآن:٢٩٩٦/٥.
(٢٩) سورة الصافات:الآية:١٤٣.
(٣٠) ينظر: تفسير السمرقندي، ١٥٣\٣.
(٣١) ينظر: تفسير الماوردي،٩٧/١.
(٣٢) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي،٥٣٥\٣.
(٣٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن،١٢٣\١٥.
(٣٤) سورة الأنبياء: الآية: ٧٨.
(٣٥) سورة الصافات: الآية: ١٤٤.
(٣٦) ينظر: التحرير والتنوير، ١٦٤/١٢، وتفسير النسفي، ٢٨/٤.
(٣٧) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، ٨٦/٨، برقم (٦٤٠٧).
(٣٨) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، ٨٦/٨، برقم (٦٤٠٥).
(٣٩) صحيح البخاري، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ٢٠٧١/٤، برقم (٢٦٢٩).
(٤٠) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، ٨٦/٨، برقم (٦٤٠٦).
(٤١) صحيح البخاري، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل صلاة الصبح،٤٨٩/١، برقم (٧٢٠).
(٤٢) ينظر: التسبيح في الكتاب والسنة والرد على المفاهيم الخاطئة فيه: د.محمد بن إسحاق كندو، تقديم: فضيلة الشيخ: أ.د.عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الأستاذ في قسم العقيدة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٢٦هـ، ٤٣١/١-٤٣٤؛ الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (٥٧٨-٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، احمد محمد السيد،

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يوسف علي بديوي، محمد ابراهيم بزال، دار ابن كثير دمشق، دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، ٢٢/٧.

(٤٣) ينظر: تفسير السمعاني،٤٠٣\٤.

(٤٤) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب،٣٣٩\٢٦.

(٤٥) سورة نوح: الآيات: ٢٧-٢٦.

(٤٦) سورة المؤمنون: الآية: ٢٦.

(٤٧) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، ٥/ ٥٢٤.

(٤٨) سورة طه: الآيآت، ٢٦-٢٧.

(٤٩) سورة غافر: الآية، ٦٠.

(٥٠) سورة الحشر: الآية، ١٠.

(٥١) سورة إبراهيم: الآية ٤٠.

(٥٢) سورة آل عمران: الآية، ٣٨.

(٥٣) ينظر: الهدي النبوي في تربية الاولاد في ضوء الكتاب والسنة: د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان، الرياض، (د، ط، ن)، ٣٦/١.

(٥٤) سورة الصافات: الآية ١٠٠.

(٥٥) ينظر: تفسير السمعاني، ٤٠٦/٤؛ وتفسير مفاتيح الغيب، ٣٤٥/٢٦؛ والجامع لأحكام القرآن، ٩٨/١٥؛ وحدائق الروح والريحان، ٢١٥/٢٤.

(٥٦) سورة غافر: الآية، ٦٠.

(٥٧) ينظر: تفسير السمعاني، ٤٠٦/٤.

(٥٨) سورة الصافات: الآية: ١٤٣.

(٥٩) سورة الصافات: الآية: ١٤٤.

(٦٠) ينظر: الدر المنثور للسيوطي، ٣٨٠/٨.

(٦١) سورة النور: الآية، ٣٦.

(٦٢) سورة طه :الآيات، ٣٣-٣٤

(٦٣) سورة ق: الآية، ٣٨.

(٦٤) سورة المزمل: الآية، ٢٦.

2025,30(9):83
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.83.0469
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦٥) سورة غافر: الآية ٥٥.

(٦٦) ينظر: التسبيح في الكتاب والسنة، ص ٤٢٥-٤٢٨.

(٦٧) ينظر: في ظلال القرآن، ٢٩٩٨/٥.